الحرب الروسية الأوكرانية (الأطلسية)

طلال الأمين

إن الهجوم الروسي على أوكرانيا هي حرب تحمل شقين: الأول هو حرب بأثر رجعي يعود إلى عام ١٩٩١م، أي عند تفكيك الاتحاد السوفيتي. والشق الثاني مرتبط بالأول، وهو الحرب بأثر رجعي، وهو عدم تكرار ما حصل للاتحاد السوفيتي في روسيا، أي تفكيك روسيا إلى عدة دويلات وقوميات متناحرة.

لقد تم تفكيك الاتحاد السوفيتي إلى ١٥ جمهورية بشكل مذل وعشوائي، فقد كانت هناك مشاكل حدود وقوميات. فأوكرانيا الحالية هي عبارة عن تجميع سوفيتي لأجزاء من روسيا وبولندا وضمها لأوكرانيا، وعند تفكيك الاتحاد السوفيتي لم يسمح لروسيا باستعادة أراضيها وحماية مواطنيها في أوكرانيا بسبب ضعف روسيا آنذاك، فبقيت هذه المسألة عالقة حتى استعادت روسيا عافيتها، وكان الإعلان عن ذلك في ٢٠٠٨ عندما هاجمت روسيا جورجيا واستعادت جزءًا من أراضيها التي ضمها أستالين إلى جرجيا من أراضي روسيا في الحقبة السوفيتية، ومن جهة أخرى عند تفكيك الاتحاد السوفيتي وحل حلف وارسو وكان هناك وعد من الغرب شفهيًا بحل حلف النيتو وعدم ضم الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفيتي إلى حلف النيتو .

ولكن كل ذلك لم يحصل ونكث الغرب بوعوده، فلم يحل حلف النيتو، وأيضا ضم جمهوريات استونيا ولاتفيا ولتوانيا وهي تقع في المجال الحيوي الاستراتيجي الروسي، ولقد استمر هذا الوضع حتى عام ٢٠٠٨ عندها قررت روسيا استعادة حقوقها التي ضيعها الشيوعيون بسبب نزعتهم الأممية وحربهم على القومية. السبب الثاني: عندما شعرت الولايات المتحدة بعودة القوة الروسية وسعيها لاستعادة المجد السوفيتي فقد قال بوتين إن تفكيك الاتحاد السوفيتي كان أكبر كارثة استراتيجية في القرن العشرين، فعندما شعرت أمريكا بذلك قامت بمضاعفة جهودها لضم أوكرانيا للنيتو، وكما عملت على تدريب الجيش الأوكراني وتسليحه سرًا وكانت ستجعلها واقعيًا جزءًا من النيتو وينشرون أسلحة مضادة للصواريخ وأسلحة استراتيجية، وعندها سيتم تكبيل اليد الروسية وحشرها في الزاوية، وعندها يتم تقسيم روسيا وإذلالها كما أذلوها من قبل، وعند اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية قام الغرب وبالذات الولايات المتحدة بدعم أوكرانيا بالسلاح والمال والإعلام وإيهامهم بأنهم سيدعمونهم بشكل أكبر في وجه روسيا، فمرة بطائرات مج ٢٩ ومرة بالإس ٣٠٠ ومرة بالإس ٤٠٠ حتى يستمر الأوكارانيون في الحرب رغم علم أمريكا بأن لا وجه للمقارنة بين الجيش الروسي والجيش الأوكراني، فالغرب لا يهمه أن تدمر كل أوكرانيا ويقتل آخر أوكراني، فالمهم أن تخسر روسيا وتدفع ثمنًا باهظا في حربها ضد أوكرانيا، لذا فقد قامت روسيا بحرب استباقية لحماية وجودها، ونهاية الحرب معروفة سلفا.

قرب الحل في الأزمة اليمنية

نائف الحدي

تسعى دول التحالف العربي على إنهاء الأزمة اليمنية وإيقاف الحرب بعد تسريبات عن عقد حوار شامل في العاصمة السعودية الرياض يشمل جميع اليمنيين بما فيهم الحوثي، الذي تم تصنيفهم جماعة إرهابية من قبل مجلس الأمن الدولي قبل أيام، ويوم أمس تم تصنيفهم من قبل الاتحاد الأوروبي، وتسعى السعودية لوضع حل ينهي هذه الحرب التي دخلت عامها الثامن دون أي حلول، ومع الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالشعب داخل الجنوب وداخل اليمن الشقيق، وضعف أداء الشرعية عسكرياً خاصة في المناطق الشمالية التي لم يتحرر منها أي محافظة بسبب ضعف جماعة الإخوان المسلمين المسيطرة على القرار داخل الشرعية، وتعاونهم مع المليشيات الحوثية الإرهابية، لكن في المناطق الجنوبية الوضع مختلف، فقد تحررت جميع المحافظات من يد المليشيا الحوثية بفضل صمود وتضحيات أبناء الجنوب ممثلاً بالمجلس الانتقالي الجنوبي وقواته العسكرية الجنوبية في كل المواقع الحدودية صامدة وتدافع عن أرضها بكل بسالة، وإذا يوجد حل في الأزمة اليمنية لا يعطي أبناء الجنوب حقهم في تقرير مصير بلادهم واستقلال أرضهم وعودته بحدود عام ٩٠ فلن يكون هناك حل ينهي هذه الحرب إلا بوجود المجلس الانتقالي الجنوبي الحامل للقضية الجنوبية وممثل الشعب الجنوبي الصابر.

لكن حسب تصوري لن يكون الحل في الأزمة اليمنية بدون حضور القوة الوحيدة الثابتة في متارسها، وأي تجاوز لهم فهو إعلان حرب أهلية لن تتوقف إلا بعودة الجنوب كامل السيادة، لقد ضحوا بعشرات الآلاف من الشهداء والجرحى منذ عام ١٩٩٤ بسبب الغزو الهمجي على الجنوب من عفاش وحلفائه من أفغان اليمن جماعة الإخوان المسلمين (حزب الإصلاح) وفي حرب ٢٠١٥ عبر حلفائه الجدد المليشيات الحوثية، وتحت أعذار وهمية.

نحن مع توقف الحرب وإعادة إعمار الجنوب والشمال، لكن لن يرضى شعب الجنوب بطمس هويته وإعادة تكرار الحكم الزيدي في أرضه، ونتطلع إلى أن يكون الحل والحوار القادم في مصلحة الشعب الجنوبي والشعب في اليمن الشقيق.

وجهة نظر

عادل الحنشي

من وجهة نظري الشخصية، وأعتقد بأنها تحتمل الصواب بنسبة كبيرة، وهي أن الحكم على النتائج المرجوة من الحوار أو اللقاء التشاوري الذي دعا له مجلس التعاون الخليجي للانعقاد بالعاصمة السعودية الرياض لمختلف المكونات السياسية على الساحة الشمالية والجنوبية من حيث أهمية هذا اللقاء أو الحوار للقضية الجنوبية، ومن وجهة نظري أنه يحمل نتائج إيجابية طيبة ومبشرة. واستندت في وجهة نظري هذه إلى بعض المؤشرات التي بدت تطفو على السطح، ومن هذه المؤشرات توالي البيانات الرافضة للحوار من بعض المكونات أو الدكاكين التي تدعي زورًا وكذبًا وقفوها مع القضية الجنوبية، ورفضها للحوار يعني أن هناك شيء إيجابي يتم الإعداد له لصالح القضية الجنوبية.

لأنني أثق ثقة مطلقة أن هذه المكونات الكرتونية ستكون أول المرحبين به إذا كان لا يحمل في طياته أي بوادر طيبة لصالح شعب الجنوب.

وأعتبر ترحيب المجلس الانتقالي الجنوبي بالحوار خطوة في الاتجاه الصحيح، وكما يقال (ضربة معلم) في وقتها المناسب وحكمة ودهاء سياسي يستحق الاعتزاز.

وأجزم أن هذه المكونات لا تريد خيرًا لشعب الجنوب وتذهب بعيدًا رافضة لأي حوار أو لقاء لصالح الجنوبيين.

افعلها يا بن سلمان وخفف المعاناة عن سكان عدن

عبدالله سالم الديواني

المؤشرات تقول إن المملكة خصصت مبالغ كبيرة لعقد لقاء الرياض لعدد يزيد عن ٥٠٠ عضو مشارك، غير الضيوف والمراقبين الذين سيحضرون من الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وكل هذا العدد خصصت لهم مبالغ لتجهيز السفر والإقامة والتغذية ...إلخ، وأقل مبلغ سيدفع لأبسط مشارك لا يقل عن ١٠٠ ألف ريال سعودي، فإذا تم جمع هذه المبالغ ستكون ملايين الدولارات مقابل لقاء قد تكون مخرجاته كسابقاته من هذه المؤتمرات واللقاءات.

فهل تعجز المملكة عن تخصيص مبلغ مماثل أو أقل منه لإنقاذ كهرباء عدن ولو احترامًا لشهر رمضان المبارك الذي تكثر فيه الصدقات وتقدم فيه الدول الإسلامية الغنية زكاة للدول الفقيرة، فنحن أخوة للمملكة ونعيش معهم حربًا مصيرية مع الانقلابيين الذين يشكلون خطرا على الجميع في اليمن وخارجها؟ فهل يفعلها ابن سلمان وينير عدن خلال الشهر الفضيل ولو بتسديد مديونية الطاقة المشتراة كإنقاذ مؤقت حتى تقوم الحكومة بما عليها من واجب تجاه الكهرباء خلال الصيف القادم؟